وما سواها (373)

البُحتُري والبُحتُري!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

البُحتُر: القصير المجتمع الخَلْق , وأحيانا الطويل القامة

البحتري شاعر بسط ذكره على المسيرة الشعرية العربية , وكُتب عنه الكثير , ويُعد الإقتراب منه برؤية مغايرة نوع من العدوان والتحامل المرفوض , فنحن نقدّس ما مضى , ولا نرى غير ما يُرى , وتلك محنة أمة بماضيها.

غير أن القراءة النفسية للبحتري تكشف عن مثالب كبيرة في شخصيته , وغابية في سلوكه , المشبع بالأنانية السافرة والجشع الأعمى.

فهو طالب ثراء بشعره , وقد نال غايته , وتفاعل مع خلفاء بني العباس في سامراء بتلونية غريبة لم يسبقه إليها شاعر.

وهذه بعض الإقترابات منه , والتي قد تزعج المتخصصين والمتوهمين بالمعرفة.

البحتري شاعر بسط ذكره على المسيرة الشعرية العربية , وكُتب عنه الكثير , ويُعد الإقتراب منه برؤية مغايرة نوع من العدوان والتحامل المرفوض , فنحن نقدّس ما مضى , ولا نرى غير ما يُرى , وتلك محنة أمة بماضيها.

غير أن القراءة النفسية للبحتري تكشف عن مثالب كبيرة في شخصيته , وغابية في سلوكه , المشبع بالأنانية السافرة والجشع الأعمى.

أولا: البحتري الكذاب!!

ديوان البحتري بجزأيه يزدحم بقصائد "قال يمدح" , فهو كالروبوت تحرّكه رغبة الإستجداء من الذين يمتدحهم , فما أن يقف أمام أحدهم حتى ينهال عليه بأكاذيبه وتفاعلاته مع نفسيته , بما يرضيها وينرجسها ويضخمها إلى ما بعد الإنفجار.

فقصائده محشوة بالإطراءات المتخيلة من أجل أن يحصل على بعض العطايا.

ومن أكاذيبه الساطعة فيما يمتدح به المعتز , وهو الصبي دون العشرين , ويوهمه بأنه كل شيئ , ويعرف أنه دمية بيد الذين قتلوا أباه.

وعندما تقرأ قصائده تتعجب من الأمر , وتتساءل لماذا لم يغادر سامراء بعد مقتل المتوكل , ولماذا بقي يتلون بأكاذيبه ويمتدح حتى قاتل المتوكل , الذي نادمه طيلة فترة خلافته وكان من المقربين جدا إليه وكاد أن يُقتل معه , ولو كان مخلصا حقا وأمينا لأصابته الكآبة ولإنسحب من العامة وعاد إلى دياره.

لكن روح الإستجداء كانت فاعلة فيه , ويبدو أنه قد أدمن على حياة القصور والتفاعل مع الخلفاء , فما عاد قادرا على التوقف عن هذا السلوك المشين.

البعض يبرر له ويفند ويدافع , لكن الواقع يشير إلى أنه شاعر متسوّل متطفل بلا مبادئ ولا قيم ولا مواقف , همّه العطايا وما يغنمه من الآخرين , فهو تاجر وبضاعته الشعر الذي يوظفه للمديح وبه يتكسب ويعيش.

ولا يمكن مقارنة سلوكه نحو المتوكل بوفاء (محبوبة) التي أبَت أن تغني لغيره من بعده , وقد ضمها بغا إليه ورفضت أن تقول شيئا بحقه , وعندما أجبرها قالت: "أي عيشٍ يلذ لي...لا أرى فيه جعفرا" , فحبسها وماتت أو ربما قتلها.

ديوان البحتري بجزأيه يزدحم بقصائد "قال يمدح" , فهو كالروبوت تحرّكه رغبة الإستجداء من الذين يمتدحهم , فما أن يقف أمام أحدهم حتى ينهال عليه بأكاذيبه وتفاعلاته مع نفسيته , بما يرضيها وينرجسها ويضخمها إلى ما بعد الإنفجار.

وعندما تقرأ قصائده تتعجب من الأمر , وتتساءل لماذا لم يغادر سامراء بعد مقتل

وهذه أبيات من قصيدته التي يمدح فيها المنتصر بالله الذي تآمر على قتل أبيه المتوكل:

"حججنا البنية شكرا لما...حبانا الله في "المنتصر" , بقيت إمام الهدى للهدى...تجدد من نهجه ما دثر".

البحتري وأمثاله لا يزالون فاعلين في واقع الكراسي ومؤثرين بسلوك الحكام , ولأنهم يوهمونهم بما ليس فيهم , عانت الأمة من الويلات وأصابتها التداعيات الجسام.

ويمضي الواقع على حاله , فما أكثر شعراء الكراسي وأقلامها وإعلامها , وما أشد وقع الأكاذيب على وعي الناس , حتى إختلطت الأمور وصار للأعداء مواقع شديدة التأثير في مصير البلاد والعباد.

وتلك من أعاجيب السلوك البشري السقيم!!

ثانيا:البحتري بين المتوكل والمعتز!!

البحتري رافق المتوكل طيلة فترة خلافته (232 – 247) هجرية , وإبنه المعتز بالله (252 – 255) هجرية.

عدد قصائده في المتوكل (34) , وفي المعتز بالله (28) , بفارق (6) قصائد.

(34) قصيدة في (16) عام , أي قصيدتين أو أكثر كل سنة , و(28) قصيدة في (3) عام , أي عشرة قصائد كل سنة !!

فكيف يُفَسَّرُ هذا السلوك؟

المتوكل كان قويا مهابا مطاعا , والبحتري نديمه قبل أن يولد المعتز بالله , لكنه بعد موته مدح إبنه المنتصر بالله المتهم بقتله مع باغر التركي.

ومن ثم أمعن بمدح الخليفة المعتز بالله , وهو يعرف بأنه رهينة وصبي , لكنه وصفه بما يجعله مدرارا ويعطيه ما يشاء من الهدايا والأموال , وبهذا يثبت تسوله وعدم وفائه , وينطبق عليه وصف الشاعر الذي يرتزق بشعره , ولا يعنيه سوى ما يحصل عليه من المكافآت.

إنه شاعر بلا موقف!!

يجعل من المعتز بالله وكأنه سلطان زمانه وإمام الدنيا وبيده مقاليدها ومصيرها , وهو الشاب الغرير المحاط بالجواري والغلمان والمأسور في قصره , ولا يقدر على إصدار أمر أو إتخاذ قرار إلا بموافقة الذين أخرجوه من السجن ونصبوه خليفة إلى حين.

خليفة أسير , وشاعر يوهمه بأنه غير ذلك من أجل حفنة من الدراهم والدنانير.

ومن مديحه له:

" لبسنا من "المعتز بالله" نعمةً...هي الروض مولياً بغزر السحائب , أقام قناة الدين بعد إعوجاجها ...وأربى على شغب العدو المُشاغبِ , أخو الحزم قد ساس الأمور وهذبت...بصيرته فيها صروف النوائب , إمام هدى عمّ البرية عدله...فأضحى لديه آمنا كل راهبِ , تدارك بعد الله أنفس معشرٍ...أطلت على حتم من الموت واجب".

هذه بعض أبيات من قصيدة فما بالك بقصائده الأخرى , وهو يقف أمام صبي ويوهمه بما ليس فيه , والبحتري مواليد (204) هجري , والمعتز بالله مواليد (233) هجري.

هذا مثال واضح لسلوك شاعر يساهم في تدمير وجود أمة , بأكاذيبه وإستجدائه وتأديته مهام البوق الذي يزعق لخداع الخليفة والناس من حوله , لينال بعض ما يريد من المال , فيبدو أنه قد وجد في المعتز فريسة سهلة تغدق عليه الكثير من العطايا.

فأي ضحالة وهوان هذا الذي يؤديه بعض الشعراء وأصحاب الكلمة الخبيثة الرعناء!!

المتوكل , ولماذا بقي يتلون بأكاذيبه ويمتدح حتى قاتل المتوكل , الذي نادمه طيلة فترة خلافته وكان من المقربين جدا إليه وكاد أن يُقتل معه , ولو كان مخلصا حقا وأمينا لأصابته الكآبة ولإنسحب من العامة وعاد إلى ديارة.

البعض يبرر له ويفند ويدافع , لكن الواقع يشير إلى أنه شاعر متسوّل متطفل بلا مبادئ ولا قيم ولا مواقف , همّه العطايا وما يغنمه من الآخرين , فهو تاجر وبضاعته الشعر الذي يوظفه للمديح وبه يتكسب ويعيش.

البحتري وأمثاله لا يزالون فاعلين في واقع الكراسي ومؤثرين بسلوك الحكام , ولأنهم يوهمونهم بما ليس فيهم , عانت الأمة من الويلات وأصابتها التداعيات الجسام.

ويمضي الواقع على حاله , فما أكثر شعراء الكراسي وأقلامها وإعلامها , وما أشد وقع الأكاذيب على وعي الناس , حتى إختلطت الأمور وصار للأعداء مواقع شديدة التأثير في مصير البلاد والعباد.

إنه شاعر بلا موقف!!
يجعل من المعتز بالله وكأنه سلطان زمانه وإمام الدنيا وبيده مقاليدها ومصيرها , وهو الشاب الغرير المحاط

ثالثا: هل كان البحتري متآمرا؟!

قد يبدو السؤال غريبا , لكن سلوكه يثيره , فهو شاعر بلا موقف ثابت , ويتميز بالتلون , ولا هم عنده سوى المديح , والحصول على ما يستطيعه من العطايا من الذين يتذلل لهم ويتسول في مجالسهم.

ومن الملاحظ أنه لم يُقتل مع المتوكل ووزيره , وكانوا ثلاثة سوية , فلماذا قتلوهما وما قتلوه؟

والشيئ الآخر أنه مدح المنتصر بالله المتهم بقتل المتوكل , ومضى في مديح الخلفاء في زمن الفوضى , وهو يعرف جيدا أنهم بلا إرادة , لكنه كان يخدعهم ويوهمهم بغير ما هم عليه , فمدائحه للمعتز الذي هو بعمر أولاده لا يمكن تفسيرها بغير ذلك , وكذلك لغيره من الخلفاء في سامراء , التي غادرها بعد أن هُجِرت.

ولا يصح مقارنته بأبي تمام الذي تم إبعاده للموصل في زمن الواثق , وربما بوشاية من البحتري , لأنه صاحب موقف وما تمادى بمدحه لغير المعتصم , الذي أبدع بالدعاية له والتفاعل الأبي معه.

فهل كان متعاونا مع الأتراك ضد خلفاء بني العباس؟!!

وهل يستحق صفة الشاعر المتآمر على أولياء نعمته وموئل عطاياه؟!!

مَن يقرأ قصائده ويتمعن بها , يتبين له أنه منافق , دجال , مخادع , لديه خبرة بنفوس الذين يتوجه إليهم بالمديح , فيظهرهم كما يتمنون لا كما هم عليه , ويتمادى بنفخهم وتحويلهم إلى بالونات قابلة للإنفجار السريع , ويعبأهم بمشاعر وإنفعالات تخرجهم من كونهم بشر.

ويبدو أنه ربما كان يتلقى توجيها من القادة الأتراك المتنفذين أبان تلك الحقبة الفوضوية , وربما كان يأخذ مالا على ما يقوم به من دور مداهن لتنويم الخلفاء أو ترقيدهم , وقطعهم عن واقعهم المرير الذي هم فيه , بل أن قصائده ربما كانت تُراجَع وتحصل الموافقة عليها من قبلهم قبل أن ينشدها للخلفاء.

فمدائحه للخلفاء بعد المتوكل تشير إلى ذلك بوضوح , فلم يترك واحدا منهم إلا وإنهال عليه مدحا وتبجيلا وإطراءً من بنات خياله , وآليات الإيقاع بالخليفة وتحويله إلى دمية بيد الأتراك.

بل يزيد في تفاعله العدواني المبطن , ويوهم الخليفة بأنه أوحد زمانه , مما يشير إلى تحريض على الاخرين من بني العباس الذين قد ينافسونه في الخلافة.

فدور البحتري في تعامله مع الخلفاء العباسيين يثير شكوكا , وأشعاره تخلو من الوصف المكاني الوافي ولا توثق أحداثا تأريخية , بل مديح تسوّلي إستعطائي ممزوج بآليات عدوانية خفية , ومشاعر سلبية تجاه الخلفاء , وكأنه يشجعهم على الخضوع للأتراك فهم أولياء نعمتهم كما هم أولياء نعمته.

هذا الشاعر لم يُفطَنْ لدوره السلبي في مسيرة الفوضى بسامراء , ويبدو أن له دور كبير فيها , وربما كان على علم بأن المتوكل سيُقتل , وأن (باغر التركي) سيكون جاهزا للفتك به في تلك الليلة , لكن الدارج أنه الشاهد على ما حصل وكأنه لم يكن فاعلا في الأمر!!

نعم إن المتفحص لديوانه ينتهي إلى الشك بدوره في ما جرى قبل وبعد مقتل المتوكل!!

فهل كان يقوم بدور المُخدِّر أو المُنوِّم للخلفاء حتى يحين قطافهم؟!!

رابعا: حتى أنت يا بحتري!!

هل أن آخر ما قاله المتوكل أثناء مجزرة قتله ووزيره (الفتح بن خاقان) , "حتى أنتَ يا بحتري"؟!!

فهم ثلاثة يتنادمون في البركة الحسناء التي وصفها في إحدى قصائده , وكان ثالثهم , فقتلوا الخليفة ووزيره وما قتلوه , ويقال أنه جُرح جرحا بسيطا , وهذا لا يُعقل في همجية دموية , إشترك فيها حارس الخليفة فأغمد فيه السيف اليماني الذي إشتراه المتوكل ليكون سلاحا لحارسه الشخصي , فكان السيف الذي قتله.

ولا يمكن قبول أنهم لم يقتلوا الثلاثة , فهذا مخالف للحوادث السابقة واللاحقة في مسيرة سفك دماء

بالجواري والغلمان والمأسور في قصره , ولا يقدر على إصدار أمر أو إتخاذ قرار إلا بموافقة الذين أخرجوه من السجن ونصبوه خليفة إلى حين.

خليفة أسير , وشاعر يوهمه بأنه غير ذلك من أجل حفنة من الدراهم والدنانير.

ومن مديحه له:
" لبسنا من "المعتز بالله" نعمةً...هي الروض مولياً بغزر السحائب , أقام قناة الدين بعد إعوجاجها ...وأربى على شغب العدو المُشاغب , أخو الحزم قد ساس الأمور وهذبت...بصيرته فيها صروف النوائب , إمام هدى عمّ البرية عدله...

هذا مثال واضح لسلوك شاعر يساهم في تدمير وجود أمة , بأكاذيبه وإستجدائه وتأديته مهام البوق الذي يزعق لخداع الخليفة والناس من حوله , ليُنال بعض ما يريد من

فأي ضحالة وهوان هذا الذي يؤديه بعض الشعراء وأصحاب الكلمة الخبيثة الرعناء!!

فهل كان متعاونا مع الأتراك ضد خلفاء بني العباس؟!! وهل يستحق صفة الشاعر المتآمر على أولياء نعمته وموئل عطاياه؟!!

الولاة والخلفاء , فلا يجوز إبقاء شاهد على الجريمة.

كما أن البحتري لم يترك لنا قصيدة (لديه واحدة خجولة) ذات قيمة توثيقية تصور تلك المأساة التي كان شاهدا حيا عليها , أو ربما مشتركا فيها.

والأنكى من ذلك أنه بعد بضعة أيام أو أسابيع راح يترنم بمدائحه للمنتصر بالله المتهم بالتآمر على قتل أبيه.

ويذكر أن المتوكل كان ينوي قتل إبنه المنتصر لأنه توسم فيه الرعونة ودمار الخلافة , ورفضه التنازل عن ولاية العرش لأخيه المعتز بالله , وربما أفشى البحتري الأمر مما عجّل بقتله.

والبحتري رافق المتوكل منذ بداية عهده بالخلافة , ونال منه العطايا والمكرمات والجاه والشهرة , لكنه ربما غدر به.

فسلوك الغدر واضح في مسيرته , فهو الذي ربما تآمر على أستاذه أبو تمام فأبعدوه للموصل , وعادى علي بن الجهم وتآمر عليه , وعلى غيره من الشعراء , لكي لا ينافسه أحد في البلاط.

وهو الذي يعرف أولاد المتوكل منذ طفولتهم , وتمادى في غشهم وخداعهم وتضليلهم بقصائده , والأتراك من حولهم يعبثون بوجودهم ويهينونهم ويذلونهم , وهو يكيل لهم المدائح التي تخدرهم وتوهمهم بأنهم الخلفاء , وكأنه كان متآمرا عليهم مع الأتراك.

وبقي في سامراء وهي في فوضى عارمة , مما يدل على أنه كان محميا وفاعلا في تأمين إرادة المتمكنين من القوة في المدينة والقابضين على أعناق الخلفاء.

ولم يترك المدينة إلا بعد أن غادرها آخر خليفة , وتوجه إلى مدينته (منبج) وما نطق بكلمة عن تلك الأيام.

وسلوكه الموثق في قصائده يؤكد إنحطاطا أخلاقيا وغدرا بأصحابه وأولياء نعمته , ويتمتع بأنانية وعدوانية , وشراهة لجمع المال والفوز بالمكارم والغنائم , فالشعر عنده مصدرا للإرتزاق والتسول , فكان يمدح كل مَن يجد فيه غنيمة , فيستجدي المال والأشياء الثمينة بشعره دون حياء , ويُقال أنه كان يتصف بالبخل الشديد , رغم ثرائه الفاحش.

فلا قيَم عنده ولا مبادئ ولا مواقف إنسانية ذات مواصفات سامية , إنه تاجر شعر , بضاعته الكلمات , وقد جنى على نفسه أبو تمام عندما قدمه إلى الخلفاء , فانقلب عليه وأخرجه من مقامه الرفيع!!

خامسا: البحتري الثري!!

يقول إبن الرومي (221 – 283) هجرية:

"الحظ أعمى ولولا ذلك لم نرهُ...للبحتري بلا عقلٍ ولا نسبِ" .

البحتري (204 – 284) هجرية , من قرية منبج في سوريا , تقرّب إلى شعراء عصره , ومنهم إبن بلده أبو تمام (188 – 231) هجرية , الذي أجازه وصار معلمه , وبعدما تنامت قدرته قدمه إلى بلاط العباسيين , فانطلق مع الخلفاء بدءا بالواثق (227 – 232) هجرية , وتواصل حتى المعتضد(279 – 289) هجرية , وكان آخرهم في سامراء.

وقد بلغ من الثراء درجة لا يضاهيه فيها أي شاعر في تأريخ العرب.

قد لا يعجب الكثيرين هذا المقال لما لسطوة البحتري على الوعي الثقافي الجمعي , وديوانه بجزأيه يرافقني وأقرأه كثيرا , ومع قراءاتي المتكررة أكتشف أدلة تشير إلى شخصيته , ومتاجرته بشعره , فلابد له أن يقبض شيئا على كلامه , فمدائحه لمن يدفع أكثر واضحة , وطمعه بالتملك يصل إلى درجة الجشع.

وقد أنصفه الحظ بموت أبي تمام – وربما لوشاية منه تم إرساله إلى الموصل ليتولى بريدها , ومات فيها بعد أقل من سنتين – في عهد الواثق فتعبّدت الطريق أمامه , ليكون سيد الشعراء في قصور بني

مَن يقرأ قصائده ويتمعن بها , يتبين له أنه منافق , دجال , مخادع , لديه خبرة بنفوس الذين يتوجه إليهم بالمديح , فيظهرهم كما يتمنون لا كما هم عليه ,

فدور البحتري في تعامله مع الخلفاء العباسيين يثير شكوكا , وأشعاره تخلو من الوصف المكاني الوافي ولا توثق أحداثا تأريخية , بل مديح تسوّلي إستعطائي ممزوج بآليات عدوانية خفية , ومشاعر سلبية تجاه الخلفاء

إن المتفحص لديوانه ينتهي إلى الشك بدوره في ما جرى قبل وبعد مقتل المتوكل!! فهل كان يقوم بدور المُخدِّر أو المُنوِّم للخلفاء حتى يحين قطافهم؟!!

هل أن آخر ما قاله المتوكل أثناء مجزرة قتله ووزيره (الفتح بن خاقان) , "حتى أنتَ يا بحتري"؟!!

فهم ثلاثة يتنادمون في البركة الحسناء التي وصفها في إحدى قصائده , وكان ثالثهم , فقتلوا الخليفة ووزيره وما قتلوه , ويقال أنه جُرح جرحا بسيطا , وهذا لا يُعقل في عصبية دموية

وسلوكه الموثق في قصائده يؤكد إنحطاطا أخلاقيا وغدرا

العباس منذ المتوكل وحتى المعتضد.

وقد عاصر الخلفاء العباسيين منذ المأمون وحتى إنتقال العاصمة من سامراء إلى بغداد سنة (279) هجرية , في زمن المعتضد , وأكال لهم المدائح , وكان لا يتوانى , فهو بلا مبدأ ولا موقف , ويميل حيثما الريح تميل , فبعد مقتل المتوكل (247) هجرية , ببضعة أسابيع مدح قاتله , ومن بعده مدح المستعين , وحينما قتلوه هجاه ومدح المعتز , ومن ثم المهتدي إبن الواثق , وتواصل في مديح من يجد عنده المال والقدرة على بذل العطاء له.

وفي هذه الهيمنة الإفتراسية صار يعادي أي منافس له , وإستضرى بعد موت أبو تمام , ومن الواضح أنه أوقع بين المتوكل وعلي بن الجهم (188 – 249) هجرية , الذي عانى من عدوانيته الكثير , وما ترك شاعرا في سامراء سواه , فهو المدّاح المتكسب بشعره وحسب , ومعظم هجائياته ضد الشعراء والأدباء الذين عاصروه إلا فيما ندر , وكان يخشى منافستهم له على الثريد!!

وديوانه يقدم صورة جلية على التسول بالشعر , وعدم الثبات على موقف , فهو تاجر بضاعته الشعر!!

بأصحابه وأولياء نعمته , ويتمتع بأنانية وعدوانية , وشراهة لجمع المال والفوز بالمكارم والغنائم , فالشعر عنده مصدرا للإرتزاق

فلا قيَم عنده ولا مبادئ ولا مواقف إنسانية ذات مواصفات سامية , إنه تاجر شعر , بضاعته الكلمات , وقد جنى على نفسه أبو تمام عندما قدمه إلى الخلفاء , فانقلب عليه وأخرجه من مقامه الرفيع!!

سادسا: البحتري والملوية!!

كثيرا ما تساءلت هل أن البحتري قد صعد الملوية؟

فالقراءة الموضوعية تشير إلى أنه لابد وأن صعد إلى قمتها ولو لمرة واحدة.

فالمصادر تذكر أن المتوكل الخليفة (232 – 247) هجرية , كان يتأمل المنظر في قمتها , وبما أن البحتري من المقربين إليه فلا يُقبل أنه لم يرافقه ويجالسه عليها.

فلماذا لا يوجد في شعره ما يصف المنظر , ويشير إلى ما يتملكه من مشاعر وأحاسيس أثناء صعودها؟

من النادر أن تعثر على كلمات في شعره عن الملوية والجامع الكبير , وهذا لغز محير!!

فالبحتري (204 – 284) هجرية , عاش في سامراء منذ إنتقال العاصمة إليها حتى إنتقالها إلى بغداد , وعاصر جميع الخلفاء فيها , فهو شاعر بلاطها , ومعظم شعره إنطلق فوق ترابها.

ويبدو أنه كان يتاجر بشعره , فوصفه للمنظر من أعلى الملوية عليه أن يكون مقرونا بمديح يؤدي لجزيل عطاء.

فالغريب حقا أن لا تجد في شعر البحتري ما يشير إلى هذا الصرح العمراني الفريد في زمانه , فالملوية بنيت في عصر المتوكل , والبحتري رافقها منذ إنطلاق بنائها.

والعجيب أن جامع الملوية لم يذكر المؤرخون عنه الكثير , وربما يعود السبب إلى أن الدولة قد بلغت ذروة الترف والتمتع بالدنيا وما فيها من أطياب , فما عاد للجوامع ودور العبادة ذلك الشأن الكبير , على العكس مما يُقال بأن الدولة تعنى بالدين , بل ربما إتخذته وسيلة للحكم وحسب.

وهذا قد يفسر الإقدام على تخريب الجوامع بلا تردد أو خوف , فتهدّم في سامراء بعد تركها (الجامع الكبير , جامع الملوية , وجامع أبي دلف).

وبموجب ذلك لن نجد وصفا مهما لجوامع سامراء في شعر البحتري , وغيره من الشعراء الذين عاصروا الخلفاء فيها.

ولابد من القول بأنهم ربما كانوا يتسولون بشعرهم , فهو بضاعتهم التي يتكسبون بها ويتقربون إلى الخلفاء , ليغنموا مالا وعطايا , وكان فارسهم البحتري الذي هيمن على خلفاء بني العباس , وحارب أي منافس له ووشى به.

وخاتمة القول أن الشعر (بزنز) , ووسيلة للعيش المرفه السعيد , خصوصا عندما يتقرب الشعراء إلى

وقد عاصر الخلفاء العباسيين منذ المأمون وحتى إنتقال العاصمة من سامراء إلى بغداد سنة (279) هجرية , في زمن المعتضد , وأكال لهم المدائح , وكان لا يتوانى , فهو بلا مبدأ ولا موقف , ويميل حيثما الريح تميل

فالبحتري (204 – 284) هجرية , عاش في سامراء منذ إنتقال العاصمة إليها حتى إنتقالها إلى بغداد , وعاصر جميع الخلفاء فيها , فهو شاعر بلاطها , ومعظم شعره إنطلق فوق ترابها.

فالغريب حقا أن لا تجد في شعر البحتري ما يشير إلى هذا الصرح العمراني الفريد في زمانه , فالملوية بنيت في عصر المتوكل , والبحتري رافقها

منذ إنطلاق بنانها.

ذوي الجاه والسلطان , فيتنعوا بمكارمهم , ولهذا ساد المديح في شعرهم.

وكان الشعراء المتقدمون ذوي جاه وقوة ونفوذ , تعززهم إرادات فاعلة في المجتمع الذي ينشدون فيه قصائدهم الدعائية المبجلة لسلوك الخلفاء والملوك والسلاطين.

وما من شاعر بارز إلا وكان قريبا من كراسي الهيمنة على مصائر البلاد والعباد , وفي مقدمتهم البحتري , الذي لولا المتوكل وأركان دولته لكان نسيا منسيا.

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa373-050924.pdf

***** ****** *****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الرابع عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 21على الويب

23 عاما من الكدح... 21 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2022.pdf

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2023 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2024

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميّز" / "الشريك الفخري الماسي" /عضوية "الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

*** *** ***

شاركونا اعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معا نرقى بانساننا، فترقى مجتمعاتنا فأوطاننا، فامتنا

*** *** ***

"نحو لياقة نفسانية أفضل لحياة طيّبة"

الصفحة العلمية للدكتور جمال التركي

تسجيل الاشتراك

www.facebook.com/turky.PsyFitness